

احتجاجات "مياه القاهرة" تعود بقوة: تصعيد عمال ضد المعاملة واتهامات بالفساد تطارد قيادات الشركة



الأحد 7 ديسمبر 2025 م

عادت الاحتجاجات العمالية لتفرض حضورها داخل شركة مياه الشرب والصرف الصحي بالقاهرة، بعد توقف لم يدم سوى أسبوعين فقط، لافتتاح صفحة جديدة من التوتر بين آلاف العمال وإدارة الشركة، وذلك عقب تنظيمهم وقفه احتجاجية جديدة، في شبكة مياه مياه الـ

العاشر

وبحسب شهادات العديد من المشاركين، فإن المشهد مرشح لمزيد من التصعيد خلال الأيام المقبلة، في ظل ما وصفوه بـ"تجاهل الإدارة" لمطالبهم المتكررة، وغياب أي خطوات عملية لتنفيذ الاتفاques السابقة.

عودة الغضب إلى الشارع العمال

مصدران من داخل الاحتجاجات أكدوا أن عودة التصعيد لم تكون مفاجئة، بل جاءت وفق ما وصفه العمال بأنه "نتيجة طبيعية" لاستمرار التجاهل من قبل إدارات "مياه القاهرة" وـ"القابضة".

ويعبر العمال عن استيائهم من غياب جدول زمني واضح لتنفيذ المطالبات، التي انتزعوا وعداً بها خلال الجولة الماضية من الاحتجاجات، معتبرين أن الإدارة تتعمد اتباع "سياسة المعاملة والتسويف".

أحد العمال قال بعراة إن تجاهل الإدارة يعكس "انعدام الشعور بمعاناةآلاف العاملين"، مضيفاً: "بعد 20 سنة شغل إيه اللي يعملوا أو 7000 جنيه؟ نصرف منين؟ أغلبنا غرقان في الديون، ومديرين بيأخذوا 50 ألف، والمستشارين 100 و150 ألف!".

مطالب قديمة تتجدد: حقوق مالية ووظيفية مؤجلة منذ سنوات

ورغم تعليق الاحتجاجات في 24 نوفمبر الماضي لإعطاء الفرصة للإدارة، فإن العمال عادوااليوم للمطالبة بالقائمة نفسها من الحقوق، وعلى رأسها:

ضم العلاوات المتأخرة منذ عام 2016
صرف فروق الرئائب
ثبت العمالة المؤقتة
تسوية المؤهلات الدراسية
إقالة قيادات يتهمها العمال بالفساد

وظهر المحتجون في فيديوهات تداولتها مجموعات العمال وهم يتلون مطالبهم، ويوجهون نداء صريحاً لرئيس الجمهورية للتدخل، مصحوباً بهتافات: "عايزين حقوقنا... العلاوات العلاوات".

تصعيد مرتقب في موضع آخر

عامل آخر يرجح أن تشهد الأسابيع المقبلة اتساع رقعة الاحتجاجات، لتشمل مواقع جديدة داخل القاهرة وربما خارجها، خاصة إذا بقيت الإدارات دون تحرك فعللي لتنفيذ وعودها واعتبر العامل أن وقفه اليوم "رسالة واضحة بأن استمرار التجاهلي سيقابل بمزيد من التصعيد".

احتجاجات الشهر الماضي: تحركات غير مسبوقة داخل الشركة

كانت الشركة قد شهدت خلال الشهر الماضي واحدة من أبرز موجات الاحتجاج العمالـي، شملت تظاهرات ووقفات متزامنة في عشرات المحطـات والشبـكات والفرعـات، وامتدت إلى محافظـات الجـيزـة والشـرقـية وبـني سـويف والمـنيـا واستمرت تلك الـاحتجاجـات لـمدة 13 يومـاً، قبل تـعليـقـها مؤقتـاً انتـظـارـاً لـتـدـخـلـ رـسـميـاً لـمـ يـحدـثـ حتى الـيـوـمـ

وبحسب العـمالـ، فإنـ تلكـ المـوجـةـ كـشفـتـ حـجمـ الغـضـبـ المـقـراـكمـ، خـصـوصـاًـ بـعـدـ تـجـاهـلـ تـطـيـبـ الـدـدـ الـأـدـنـىـ لـلـأـجـورـ بـشـكـلـ عـادـلـ وـفـقـ التـدـرـجـ الـوـظـيفـيـ، إـلـىـ جـانـبـ اـسـتـمـرـارـ الـخـلـافـاتـ حـولـ الـعـلاـوـاتـ الـمـتـأـخـرـةـ، وـاـتـهـامـاتـ فـسـادـ مـوـجـهـةـ لـمـسـؤـولـينـ دـاخـلـ الشـرـكـةـ، بـيـنـهـمـ نـائـبـ رـئـيسـ مـجـلسـ إـلـادـارـةـ لـلـشـؤـونـ الـعـالـيـةـ وـإـلـادـارـيـةـ عـلـيـ عـمـاشـةـ

احتجاجات مماثلة في الإسكندرية والقليوبية: الأزمة تمتد لقطاع المياه

الاضطرابـاتـ لمـ تـقـتـصـرـ عـلـىـ القـاـهـرـةـ فـقـطـ، بلـ شـهـدـتـ مـحـافـظـاتـ أـخـرـىـ مـوجـاتـ اـحـتجـاجـ مـشـابـهـةـ خـلـالـ الـأـشـهـرـ الـمـاضـيـةـ فـفـيـ يـولـيوـ الـمـاضـيـ، نـظـمـ عـمالـ شـرـكـةـ مـيـاهـ إـلـاسـكـنـدـرـيـةـ وـقـفـاتـ وـاعـتصـامـاتـ دـاخـلـ مـحـطـاتـ تـنـقـيـةـ الـمـيـاهـ وـفـرـوعـ خـدـمـةـ الـعـمـلـاءـ، لـمـطـالـبـةـ بـضمـ الـعـلاـوـاتـ الـمـتـأـخـرـةـ مـنـ ذـيـ 2016ـ، وـصـرـفـهـاـ بـأـنـرـ رـجـعيـ

كـماـ شـهـدـتـ الـقـلـيـوبـيـةـ فـيـ مـارـسـ الـمـاضـيـ اـحـتجـاجـ وـاسـعـةـ نـفـذـهـاـ مـدـحـلـوـ الـفـوـاتـيرـ وـقـارـئـوـ الـعـدـادـاتـ بـنـظـامـ الـعـمـولـةـ، لـمـطـالـبـةـ بـتـطـيـبـ الـدـدـ الـأـدـنـىـ لـلـأـجـورـ إـلـيـرـ عـقـودـ عـلـىـ شـامـلـةـ، وـهـوـ مـاـ يـعـكـسـ تـزاـيدـ الـاحـتقـانـ دـاخـلـ قـطـاعـ مـيـاهـ الشـرـبـ وـالـصـرـفـ الصـحيـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـجـمـهـوريـةـ

صورة مستقبلية مبهمة

فـيـ ظـلـ اـسـتـمـرـارـ تـجـاهـلـ الـمـطـالـبـ، يـرىـ الـعـمالـ أـنـ التـصـعيدـ بـاتـ خـيـارـاًـ لـاـ رـجـعةـ عـنـهـ، خـاصـةـ مـعـ تـدـهـورـ الـأـوضـاعـ الـاقـتصـاديـةـ، وـارـتفـاعـ الـدـيـوـنـ الـشـخـصـيـةـ لـلـعـامـلـيـنـ، وـغـيـابـ الـعـدـالـةـ فـيـ تـوزـيعـ الـرـوـاتـبـ دـاخـلـ الشـرـكـةـ وـبـيـنـمـاـ تـمـسـكـ إـلـادـارـةـ بـالـصـمـتـ، يـسـتـعـدـ الـعـمالـ لـجـوـلـةـ جـديـدةـ مـنـ الـاـحـتجـاجـاتـ قـدـ تـحـولـ إـلـىـ سـلـسلـةـ طـوـبـلـةـ مـنـ التـحـركـاتـ الـعـمـالـيـةـ، مـاـ لـمـ يـجـرـ اـتـوـاءـ الـأـزـمـةـ بـشـكـلـ جـذـريـ

وـتـبـدوـ الـأـسـابـيـعـ الـمـقـبـلـةـ حـاسـمـةـ، لـيـسـ فـقـطـ لـمـسـتـقـلـ الـأـزـمـةـ دـاخـلـ "مـيـاهـ الـقاـهـرـةـ"، بلـ لـقـطـاعـ مـيـاهـ بـأـكـمـلـهـ، الـذـيـ يـشـهـدـ مـنـ ذـيـ شـهـرـ غـلـيـانـ اـجـتمـاعـيـاًـ يـعـكـسـ ضـغـوـطاًـ مـعـيشـيـةـ غـيـرـ مـسـبـوـقةـ عـلـىـ الـعـامـلـيـنـ بهـ